

## برؤية محمد بن راشد ومحمد بن زايد

# محمد القرقاوي: «قمة الحكومات» رسمت خط البداية لتشكيل حكومات المستقبل

# 4000

شخصية من 140 دولة بينهم 600 مفكر

أكثر من 30 منظمة دولية ومنظمات تشارك للمرة الأولى

ترجمة جلسات القمة إلى 8 لغات عالمية



محمد بن راشد ومحمد بن زايد.. رؤية واضحة لمستقبل الحكومات | أرشيفية



الصحة العالمي، ومنتدى الخدمات الحكومية، ومنتدى أستاذنا للخدمة المدنية، ومنتدى المهارات المتقدمة، ومنتدى مستقبل الوظائف، ومنتدى مستقبل الاتصال الحكومي، ومنتدى المرأة في الحكومة، ومنتدى مستقبل العمل الإنساني.

كما شهدت القمة تنظيم «متحف المستقبل» الذي يهدف لاستكشاف الاتجاهات العالمية والفرص المستقبلية، ووفرت منصة مفتوحة قدمت أفضل التجارب المبتكرة الناجحة لحكومات العالم عبر «ابتكارات الحكومات الخلاقة» التي تجسد أهداف القمة في تبني الأفكار الابتكارية لتطوير العمل الحكومي حول العالم.

وشملت فعاليات القمة العالمية للحكومات، إصدار أكثر من 20 تقريراً تشكل مرجعية عالمية لشؤون العمل الحكومي المستقبلي، وتضمن أرقاماً ومعطيات وخلاصة دراسات هادفة لدعم جهود صناع القرار والمسؤولين في رسم استراتيجيات استشرافية لعمل الحكومات.

المهمة عبر 5 جوائز عالمية نوعية متخصصة احتفت بالمبادرات الحكومية المتميزة من مختلف أنحاء العالم، وهي جائزة التجربة الحكومية الأكثر ابتكاراً في العالم، وجائزة أفضل وزير في العالم، وجائزة تكنولوجيا الحكومات، وجائزة تحدي الجامعات العالمي، وجائزة جديدة أضافتها القمة هذا العام للمرة الأولى هي جائزة فن عرض البيانات.

### 16 منتدى عالمياً متخصصاً

وشهدت الدورة الـ 7 من القمة العالمية للحكومات التي عقدت في الفترة من 10 إلى 12 فبراير الحالي، حضوراً إعلامياً واسعاً لوسائل الإعلام الدولي والعربي، إلى جانب وسائل الإعلام الإماراتية، تمثل بمشاركة نحو 400 إعلامي، بينهم رؤساء تحرير وكتاب أعمدة وصحفيون بارزون، ساهموا في نقل فعاليات القمة إلى العالم.

### حضور إعلامي عالمي

وشهدت الدورة الـ 7 من القمة العالمية للحكومات التي عقدت في الفترة من 10 إلى 12 فبراير الحالي، حضوراً إعلامياً واسعاً لوسائل الإعلام الدولي والعربي، إلى جانب وسائل الإعلام الإماراتية، تمثل بمشاركة نحو 400 إعلامي، بينهم رؤساء تحرير وكتاب أعمدة وصحفيون بارزون، ساهموا في نقل فعاليات القمة إلى العالم.

### صدى دولي واسع

وشاركت أكثر من 30 منظمة دولية، من بينها منظمات تشارك للمرة الأولى مثل منظمة الملكية الفكرية ومنظمة العمل الدولية، فيما كرمت القمة في دورتها الـ 7 التجارب

### دبي - البيان

أكد معالي محمد عبد الله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل رئيس القمة العالمية للحكومات، أن القمة العالمية للحكومات برؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رسمت خط البداية لتشكيل حكومات المستقبل. وقال: «إن القمة التي أختتمت فعاليات دورتها الـ 7، بحضور رؤساء دول وحكومات ووزراء وقيادات عالمية، وأكثر من 4 آلاف شخصية من 140 دولة، وقادة 30 منظمة دولية وأكثر من 600 مستشرق وعالم ومفكر ومتحدث شاركوا في أكثر من 200 جلسة حوارية وتفاعلية تم ترجمتها إلى 8 لغات عالمية، تحولت إلى وجهة عالمية للباحثين عن حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه الحكومات، ومختبر للسياسات

## في تقرير «القوى العاملة الضائعة» الصادر عن القمة

# فجوة مهارات بين واقع سوق العمل الحالي واحتياجاته المستقبلية

المنتقلين إلى مرحلة الرشد في تاريخ المنطقة، وبلغ معدل الأشخاص الذي تتراوح أعمارهم من 5-24 عاماً نحو 20% من نسبة السكان في مصر والعراق ولبنان وليبيا والمغرب وسلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية، كما يعد الشباب أكبر شرائح السكان نمواً في الدول العربية، إذ يبلغ نحو 60% من السكان أقل من 25 عاماً من العمر، وبالتالي فإن هذه المنطقة تعد من أكثر المناطق الفتية في العالم.

وأشار التقرير إلى أن الدراسات الأخيرة حول العالم أكدت أن الأنظمة التعليمية تتخلف عن الركب، وحدد البرنامج الدولي لتقييم الطلاب في الإمارات أنها تمتلك واحداً من أسرع الأنظمة التعليمية تطوراً في العالم، لافتاً إلى أن أداء الطالب في مواد الرياضات والقراءة والعلوم ما زال إلى حد كبير تحت المعدلات التي يتم تحقيقها في الاقتصادات المتقدمة. وذكر التقرير أن تصميم بنية تنظيمية متينة تجهز المؤسسة للمستقبل إحدى الأولويات الرئيسة للرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط كما ستكتسب عملية إعداد القوى العاملة القابلة للتطوير والمتنوعة بالمهارات اللازمة أهمية خاصة.

ووضع التقرير منظومة حل لإزالة فجوة المهارات التي يعاني منها سوق العمل تتكون من 6 نقاط وهي تحليل وتعريف مبادرة تحسين المهارات وتصميم خطة مهارات القوى العاملة وإجراء التقييم الفردي للموظفين وتقديم المشورة ومطابقة الوظائف واختيار التدريب وأخيراً رصد وتقييم وتحسين السياسة.



دعوات إلى تطوير مهارات القوة العاملة | أرشيفية

### دبي - سعيد الوشاحي

أكد تقرير صادر عن القمة العالمية للحكومات بعنوان «القوى العاملة الضائعة.. تحسين المهارات استعداداً للمستقبل»، أنه إن الوقت المناسب لكي تعمل الحكومات والمؤسسات والمجتمع سوياً لإزالة فجوة المهارات التي تتسع يوماً بعد آخر، حيث تحولت المهارات الرئيسة بالتزامن مع الافتقار وأصبحت القوى العاملة المتوافرة لا تلبي الطلب على المهارات الأخرى الجديدة، ما تسبب ذلك في تسريح العديد من العمال من وظائفهم بسبب تطور مجموعة المهارات الرئيسة بالتزامن مع الافتقار إلى تأمين الموارد الرئيسة للوظائف أو المجالات التي تعد هامة للنجاح.

### أكثر تكلفة

وأوضح التقرير أنه من شأن الوضع الحالي الذي تعاني منه غالبية الدول المتقدمة والدول النامية على نحو أكبر أن يؤثر على المؤسسات وعلى الناتج المحلي الإجمالي، إذ يجبر هذا الوضع السكان والمؤسسات على الانتقال، كما قد يجبر الحكومات على إعادة النظر في هيكلتها وسياساتها وأنظمتها، مؤكداً أن الأثر على المجتمع يعد بعيد المدى، ولعل المثال الأقرب على هذه الحالة هو عدد الشباب الذين استكملوا أعوامهم الدراسية التي لا ترتبط بنتائج السوق واحتياجاته، والذين سيجدون أنفسهم عاطلين وغير مؤهلين ليتم توظيفهم. وأشار التقرير إلى أن تأهيل العاملين بعد فوات الأوان يصبح أكثر تكلفة، بسبب ارتفاع نسبة الشباب غير الملحقين بالوظائف أو

الضائعة في الشرق الأوسط حيث أكد أن أعمار أكثر من 108 ملايين نسمة أي بما يعادل 28% من سكان منطقة الشرق الأوسط من 15 - 39 من العمر وهو العدد الأكبر للأشخاص الياقعين

توزيع الصلاحية والمسؤولية، فالوقت قد حان والآن وليس بعد خمسة أعوام».

### 108 ملايين

وتطرق التقرير إلى القوى العاملة

المهارات والمعارف في المجال الخاطئ، لذلك يؤكد التقرير رسالة واضحة وهي «تغيروا الآن أو سيفوتكم الركب، ويجب أن تعمل الحكومات والمؤسسات والأفراد سوية لتطبيق حل شامل ومستدام يضمن

الدراسة أو التدريب، ما يؤدي إلى خلق جيل من الشباب المحرومين من حقوقهم والذين يفتقرون للحافز، كما يتسبب ذلك في هدر التمويل المخصص للتدريب من خلال انشغال الأشخاص في كسب

# فكر محمد بن راشد محور كلمات قادة ومتحدثين في قمة الحكومات

دبي - ياسر موسى قبيلات

شكل فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، محور كلمات قادة ومتحدثين في «القمة العالمية للحكومات»؛ فتحدث رؤى سموه بين الحضور، واستحضرتها العقول، وذكر بها وأعادها على المسامع جمع من القادة والمتحدثين، مشيدين بعبد نظره وتفرد رؤيته وقدراته القيادية، ولا غرابة في ذلك، فالفكر يبقى العلامة الحيوية الأوفى على الحياة، والأشد قدرة على التأثير، ومصدراً للقيم العليا، والقدر الرفيع، وهو ما يثير الدهشة والإعجاب بالدرجة الأولى.

ولحسن الحظ، يمتلك عدد وافر من الناس، من مختلف الجنسيات، في الإمارات وخارجها، فرصة كبيرة للاطلاع على فكر سموه. لا بل إن فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي تشهد عليه تجربة الدولة ونموذج دبي، حاضر في كتب تتداولها أيدي المهتمين، منها كتب وضع فيها سموه خلاصات من تجربته في الريادة والقيادة، وأخرى وضعها دارسون يبحثون ويعرضون فكر سموه.

في هذه الدورة السابعة، كما في الدورات السابقة لـ«القمة العالمية للحكومات»، وفي كل المناسبات التي تلتقي فيها العقول وتتجاوز، يأتي ذكر سموه، ويتم استذكار فكره، واستعراض إنجازاته التي تميزت دوماً بعلاقتها بهذا النشاط العقلي الفريد: الفكر.

في هذه الدورة، تستوقف المتابع وفتات معينة، من عدد مميز من المتحدثين، عند فكر سموه، وقيادته، والإلهام الذي يبثه في الآخرين. ومن هذه الوقفات نخترنا ما يلي:



فكر ورؤى محمد بن راشد مصدر إلهام | أرشيفية

## سيف بن زايد: بالحكمة تجاوزنا التحديات

وفي جلسة بعنوان «مسيرة حكمة»، أشاد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بالمبادرات الريادية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ودوره المعطاء في مسيرة 50 عاماً من العطاء والريادة والمشاركة الفكرية. ووصف سموه بأنه «قائد يعيش التحدي والتجديد»، مقدماً باسم الجميع الشكر والتقدير لهذا العطاء ولهذه القيادة الاستثنائية.

وهذه وقفة متابع حضيف لفكر سموه، ومواكب قريب من قيادته.

وقال سمو الشيخ سيف بن زايد: «الحكمة الاقتصادية تكمن بعدم الوقوف عند النجاح والتقدم نحو الأفضل. موانئ دبي مثال على حكمة اقتصادية عظيمة، أسسها الشيخ راشد، طيب الله ثراه، وطورها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، من ميناء واحد إلى ست قارات و80 ميناء لتكون شركة الموانئ التي لا تغيب عنها الشمس».

وفي لفظة ذات دلالة، استذكر سمو الشيخ سيف بن زايد، في معرض حديثه، الأثر الإنساني لفكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، مشيراً إلى أن سموه خلال إحدى زيارته الاستكشافية للقارة الأفريقية تلمس نصفاً في عدم وجود مدرسة في تنزانيا، فبنى مدرسة تحتضن الآلاف من الطلاب، فمساهمة سموه تشمل إعداد أجيال متعلمة لتنمية بلدانها. والفكر والحكمة، باجتماعهما، ينسجان بخيط الخير، بساط الإنسانية الأبيض.

## مريم بنت محمد: فكر الصدارة

جوانب أخرى من فكر سموه وقيادته، توقفت عندها سمو الشيخة مريم بنت محمد بن زايد آل نهيان، رئيسة مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان، التي أكدت أهمية المحافظة على العادات والثقافة والهوية والقيم الإماراتية الأصيلة، مذكرة أن الإنجازات الإماراتية، التي تتوالى تحت عنوان «الرقم واحد»، وتستلهم فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.



عمران خان متحدتاً عن تجربة دبي الملهمة

مستذكراً في الأثناء تأثره بفكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، ففي حديثه عن تجربة الإمارات في تحقيق النمو ودور الحكومات المحوري في صناعة التحول والنمو، مشدداً على ضرورة وجود نظام لاكتشاف المواهب والارتقاء بهم، وجه التهئة إلى «دبي وقيادتها على الرؤية التي تقدمها من أجل جمع الأمم وصولاً لمستقبل أفضل للبشرية».

وقال عمران خان، فيما كان يؤكد أن سر نجاحه هو أنه دائماً يستمع إلى ما يريده الشعب: «علينا أن ندرك دائماً أنه مقابل كل هبوط لأمة هناك صعود ونجاح»، مستذكراً كلمات وفكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، حيث قال: «في حديث مع الشيخ محمد بن راشد قال لي إنه علينا ترك المؤسسات تجني الأرباح»، وقد نبهني هذا الأمر إلى أهمية جذب الاستثمارات عبر تقديم الضمانات والتسهيلات. وتحدث عمران خان عن أهمية المغامرة واقتناص الفرص، مذكراً «أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بعد أحداث 11 سبتمبر، اتصل بالشيخ أحمد بن سعيد وطلب منه زيادة الاستثمار في قطاع الطيران».

وتردد صدى فكر سموه، كذلك، في كلمات عمران خان الذي قال: «من لا يجازف لا يحقق الكثير ومن لا يجازف لا ينجح».



سعد الحريري متحدتاً خلال القمة العالمية للحكومات | أرشيفية



كريستين لاغارد مستعرضة أبرز القضايا المهمة المتعلقة بالاقتصاد العالمي | أرشيفية

وقالت سموها: «نحن شعب الإمارات نفخر بإنجازاتها التي تضي بنا إلى المركز الأول، وعندما نذكر المركز الأول، تجسد أمامنا صورة سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي يحرص دائماً على أن تكون دولة الإمارات وشعبها في المقدمة».

كما ثمنت سموها النجاح الذي حققه «القمة العالمية للحكومات» التي أطلقها سموه، منذ

البدية، تجمعاً دولياً يتشارك فيه العالم أفضل الأفكار والتجارب، ومنصةً تجسد رؤيته في ضرورة الارتقاء بأداء الحكومات وخدمة شعوبها.

## خان: تهنته إلى دبي وقيادتها

وفي كلمة له أمام القمة العالمية للحكومات، تحدث عمران خان، رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، عن تجربة دبي الملهمة،

## الحريري: دبي حلم لبنان

من جهته، استذكر سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني، خلال حديثه في «القمة العالمية للحكومات»، فكر سموه في جانبه المدون؛ فقد أشار إلى تأثره بقراءة أحد كتب سموه، قائلاً: «سابقاً قرأت كتاباً للشيخ محمد بن راشد، قال سموه فيه إنه يريد دبي أن تكون مثل لبنان.. وعندما زرت دبي أخيراً، قلت للشيخ محمد: أريد أن تكون لبنان مثل دبي».

هذه العبارة، التي تشير بوضوح إلى الفصل التاسع والثلاثين من كتاب «قصتي»، المعنون «بيروت»، تحيلنا إلى حقيقة أساسية لطالما أكد عليها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، وهي أن الإنجازات الكبيرة تبدأ من الفكر المقرون بالطموح المؤمن بالعمل.

لقد كانت «بيروت» يوماً ما نموذجاً يستعري الانتباه، وقد لفتت سموه في سنوات نشأته الأولى، وأصبحت مصدر إلهام له لدى رؤيتها للمرة الأولى في ستينات القرن المنصرم «وحلم بيروت» في حين تقول كلمات رئيس الوزراء اللبناني إن «الحلم القديم» تحقق، وبات هو نفسه حلماً لأهل النموذج الملهم.

وعملياً، فإن حديث رئيس الوزراء اللبناني، وغيره كثيرون، في القمة، هو في واقع الأمر حديث حول كيفية استلهام تجربة الإمارات، واستنساخ نموذج دبي.

ومن الواضح أن الطريق إلى ذلك تمر بخطوات يؤشر عليها فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد.

## كريستين لاغارد: رؤية ملهمة

ووفرت «القمة» منصةً لكريستين لاغارد، مديرة عام صندوق النقد الدولي، للحديث في مجموعة من القضايا الهامة المتعلقة بالاقتصاد العالمي، التي صدرتها بالإشادة بفكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وقالت لاغارد إن «رؤية محمد بن راشد كبيرة تحفز على التحلي بالشجاعة في المضي في خطط التنمية والتطوير»، مشيرة إلى أن «كثيراً من بلدان المنطقة نجحت بالفعل في تقوية أطر مالياتها العامة، بما فيها الإمارات والسعودية».

## وفقاً لتقرير الأمن الغذائي في القرن 21

# أسباب رئيسية لتردي الأراضي الزراعية في العالم

دبي - وائل نعيم

حدد تقرير الأمن الغذائي في القرن الحادي والعشرين الصادر عن الدورة السابعة للقمة العالمية للحكومات 6 أسباب رئيسية لتردي الأراضي الزراعية حول العالم.

وفصل التقرير أسباب التردي بإزالة الغابات من الأراضي غير المناسبة حيث تعد إزالة هذه الغابات نوعاً من التردي وسبباً لأنواع أخرى من إفساد الأراضي ولا سيما عوامل التعرية التي تسببها المياه، والقطع الجائر للغطاء النباتي الذي يؤدي إلى التعرية الناتجة عن المياه والرياح ما تسبب في وجود أراض أقل ملائمة للمحاصيل الزراعية، وعدم كفاية فترات راحة الأرض ما يساهم في تعقيد مسألة تآكل التربة، والرعي الجائر للمواشي والذي يساهم في إقصاء الغطاء النباتي ويؤدي إلى انخفاض قدرة التربة على مقاومة التآكل، والتناوب غير السليم للمحاصيل، والاستخدام غير المتوازن للأسمدة والذي سبب عدم توازن المغذيات في التربة.

وأشار التقرير الذي حمل عنوان «بناء منظومة غذائية لا تتأثر بالظروف المناخية»،

النقاش بل بات حقيقة واقعة وتشير التقديرات إلى أن الأنشطة البشرية قد تسبب بدرجة مئوية واحدة تقريباً من الاحترار العالمي فوق المستويات قبل الصناعية ومن المرجح أن يصل الدخل المرتفع والمنخفض على حد سواء وذلك بسبب تحسين الرعاية الصحية والطب والشيخوخة في الريف تؤدي إلى زيادة العبء على الأنظمة الغذائية.

وهناك نقطة أخرى تتعلق بالأنماط الغذائية المتكررة فمع ارتفاع المدخولات في المدن النامية فإن الطلب على الغذاء يتزايد أيضاً مؤدياً إلى تغيرات في النظام الغذائي العالمي مثل تناول المزيد من البروتينات واللحوم ومن المتوقع أن يزداد الطلب على الغذاء من 59٪ إلى 79٪ بحلول 2050.

ومن النقاط الرئيسية التي تؤثر على أنظمة الغذاء العالمي أيضاً تشعب الأراضي الصالحة للزراعة وتلوثها حيث تعد الأراضي مورداً محدوداً ويواصل العالم تجريدها وعلى نحو متسارع من قدرتها على تجديد التربة الآخذة بالتراجع والتي أصبحت غير منتجة، كذلك التغير المناخي الذي يعد المسبب الأكبر حيث لم يعد التغير المناخي مسألة قابلة للتخمين أو

والصادر بالشراكة مع «أوليفر وايمان» إلى الأبعاد الخمسة للأمن الغذائي وهي: توفير الغذاء وإمكانية الحصول الفعلي على الغذاء، والإمكانية الاقتصادية للحصول على الغذاء، والانتفاع بالغذاء، والاستدامة.

وبين التقرير أن مسألة الغذاء تؤثر على كل بلد ومدينة بطرق مختلفة كما يتباين كل منها من حيث تحقيق الأمن الغذائي ويتوجب على بعض الدول والمدن أن تركز جهودها على المبادرات المتعلقة بجانب الطلب، في حين سيتوجب على بلدان أخرى أن تركز على جانب العرض من المعادلة.

## 6 نقاط

وأوضح التقرير أن هناك 6 نقاط رئيسية تؤثر على أنظمة الغذاء العالمي: وهي الزيادة السكانية، حيث تتوقع الأمم المتحدة أن يصل عدد سكان العالم إلى 10 مليارات نسمة في 2050 وهذا سيكون له أثر كبير على أنظمة الغذاء العالمي، ثم زيادة تعداد سكان المدن، حيث يعيش أكثر من نصف سكان العالم اليوم في المناطق الحضرية بنسبة 54٪ وفي 2050 سيعيش أكثر من ثلثي السكان في

وهناك عناصر التمكين الشاملة للأبعاد:

## توصيات

وأوصى التقرير بأنه لا بد للحكومات من أن تضع الأمن الغذائي على رأس أولويات جدول أعمالها، حيث تتطلب التحديات العالمية تعاوناً دولياً وفي ظل التوجهات الكبرى مثل الزيادة السكانية في عالم يشهد توسعاً هائلاً في المدن لن يكون باستطاعة الدول أن تحتمل إهمال بعض المناطق ذات الإمكانات الزراعية غير المستغلة في العالم، وأن هناك حاجة كبيرة لزيادة الاستثمارات ونقل التكنولوجيا ومع إسهام التغير المناخي في إحداث تغيير جذري في كامل سلاسل التوريد وفي توالي موجات اللاجئين لأسباب مناخية وغذائية بات من الواضح أنه لا يمكن لأي دولة أن تدعي التمتع بالأمن الغذائي من دون التعاون الإقليمي والدولي.

## نائب رئيس وزراء مالطا لـ «البكان»:

# تحديات تواجه القطاع الصحي عالمياً

# 5

دبي - رامي عايش

حدّد كريستوفر فيرني نائب رئيس الوزراء وزير الصحة في جمهورية مالطا، 5 تحديات أمام القطاع الصحي في العالم، ينبغي التنبه إليها، والتعاطي معها بمزيد من المسؤولية والجدية، في وقت أكد فيه أن القمة العالمية للحكومات تتوسع وتتغير للأفضل تماماً كحال دبي التي زارها قبل 3 سنوات للمشاركة في هذه التظاهرة، وعاد إليها الآن فوجدها أكثر ازدهاراً وتقدماً وتطوراً وإبهاراً.

وقال كريستوفر فيرني لـ «البكان» إن التحدي الأول هو التغيير المناخي الذي له علاقة مباشرة في ظهور وانتشار أمراض جديدة، تستدعي مواجهتها، والتحضر لها بخطط وبرامج صحية في المستقبل القريب. وأشار إلى أن زيادة عدد سكان العالم تحدّثان أمام هذا القطاع الحيوي، الذي تتأثر خدماته بهذه الزيادة التي سترتبط بزيادة أخرى في عدد الناقلين واللاجئين، فيما ذكر أن التحدي الثالث هو ظهور الأمراض



دبي استقطبت أبرز المسؤولين والخبراء في قمة الحكومات لوضع حلول للتحديات | تصوير سيف الكعبي



كريستوفر فيرني:  
دبي مدينة  
مزدهرة ومبهره

غير المعدية مثل البدانة والسكري في المجتمعات الثرية والبلدان ذات الاقتصاد المتقدم. وبحسب فيرني، يتمثل التحدي الرابع في ثورة البيانات والتكنولوجيا المتقدمة، واستثمارها في مساعدة الناس على الاحتفاظ بمعلوماتهم الصحية، وعدم قرصنتها، أما التحدي الخامس، فهو تنفيذ برامج صحية مستدامة. وتحدث فيرني عن تجربة البلوك تشين المعمول بها الآن في قطاع الصحة في بلاده، مؤكداً أهميتها في نقل المعلومات والبيانات الصحية المتعلقة بالمرضى من دون الحاجة إلى طلبها من أي مستشفى حصل المريض فيه على علاج، لصالح مستشفى آخر يرغب العلاج فيه أينما كان موقعه في هذا العالم. وقال: توظيف «البلوك تشين» في القطاع الصحي سيسهل ويسرع الخدمات، وسيغير أسلوب العلاج والحصول على الدواء، وسيكون بوابة كبيرة وواسعة لمزيد من الابتكارات والتغييرات في قطاع الصحة الذي يعد تطوره وتقدمه دليلاً على تطور وتقدم المجتمعات، ومدى اهتمامها بالإنسان وصحته.

## عبدالله الكرم: التركيز على احتياجات الطالب يشكل مستقبل التعليم

دبي - رحاب حلاوة

أكد الدكتور عبدالله الكرم رئيس مجلس المديرين مدير عام هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي، أن اختبار إمكانات المتعلمين والاستفادة من التعلم داخل المدرسة وخارجها، والتركيز على الاحتياجات الفردية والظروف لكل طالب، يقود إلى إحداث نقلة إيجابية في المشهد التعليمي، من خلال تغيير المفاهيم السائدة حول وسائل اكتساب المعرفة، وأوضح في تصريح خاص لـ «البكان» أن احتياجات المتعلمين أنفسهم واختياراتهم واحتياجاتهم الإنسانية الفعلية تعد العنصر الأكثر فاعلية في تشكيل مستقبل التعليم وتحديد أدواته وتصميم غاياته، في ظل عالم يتطور بوتيرة متسارعة وغير متوقعة، وذلك بهدف تمكين الأجيال الناشئة من المهارات المستقبلية وبلوغ جودة الحياة للجميع.



عبد الله الكرم

### تغيير المفاهيم السائدة حول وسائل اكتساب المعرفة

تنوع

وأضاف الكرم أن تنوع تجارب التعلم لدى الطلبة تعد سمة مميزة للمستقبل، وفي ظل مكتسبات متنوعة ومتوقعة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ضمن منظومات التعليم في المستقبل، فإن الفرصة مواتية نحو تشكيل وتصميم تجارب التعلم تبعاً للقدرات والاحتياجات الإنسانية لكل متعلم داخل المدرسة أو خارجها، وفي بناء العلاقات الإيجابية بين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجموعات المجتمعية، بما يساهم

## 81% من الطلبة في دبي سعداء بمدارسهم



في تلبية احتياجات الطلبة الإنسانية وتطلعاتهم الفعلية على صعيد الدراسة وجودة الحياة ومهارات المستقبل، بل وتشجيع التعلم مدى الحياة، وتوفير جودة الحياة للجميع، والتركيز على تحفيز الطلبة، وتعزيز دور المعلمين في إلهام الأجيال الناشئة في تعلمهم وفي حياتهم.

محاور

وذكر أن ما طرحه القمة العالمية للحكومات من محاور يساعد في بناء الخطط واستشراف المستقبل، وتوضيح الأهداف المنشودة التي تساعد الحكومات في بناء مستقبل واعد مزروع بتطور أحدث التقنيات التي أصبحت تقود مختلف القطاعات اليوم. وأطلقت دبي المسح الشامل لجودة حياة الطلبة للعام الثاني مستهدفين المدارس، وذلك لمنحنا فهماً عميقاً حول مشاعر الطلبة تجاه أنفسهم وحياتهم في المدرسة والمنزل، وعلاقتهم مع الآخرين، كما يقدم معلومات حول مواقف الطلبة تجاه تجاربهم داخل المدرسة وخارجها. وبدأت مدارس دبي تنطلق بعيداً عن النموذج التقليدي للتعليم وتخطو نحو مستقبل التعليم، وذلك ضمن توجهات القيادة الرشيدة وما تجسده رؤى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لافتاً إلى أن المدارس تحولت من مكان لتعليم الطفل، إلى مكان لتأمين سعادة الطفل، والتي تخلق فيه الدافعية لتحقيق الأفضل على مستوى مختلف نواحي الحياة.

## 400 طالب من المدرسة الإماراتية أثروا معارفهم في القمة

دبي - رحاب حلاوة

أشركت وزارة التربية والتعليم 400 طالب وطالبة من المدرسة الإماراتية في فعاليات الدورة السابعة للقمة العالمية للحكومات بحضور الجلسات الحوارية العامة، وقالت الدكتورة أمنة الضحك الشامسي الوكيل المساعد لقطاع الأنشطة المدرسية في وزارة التربية والتعليم، إن الطلبة حصلوا على فرصة متميزة للاستماع إلى متحدثي القمة العالميين المتميزين في مختلف المجالات، للمساهمة في فتح آفاق جديدة أمامهم نحو المستقبل، وذلك بمبادرة من منظمي القمة العالمية للحكومات الذين اهتموا بإشراك



جانب من حضور الطلبة للقمة العالمية للحكومات | من المصدر

ويستحوذ التعليم على حيز كبير من الاهتمام والدراسة والمتابعة. ولفتت إلى أنها تفتخر بأن هذا الحدث العالمي على أرض الإمارات وهو نتيجة حتمية لرؤية نيرة لقيادة تستشراف المستقبل وتستنهض الجهود العالمية لما فيه الخير والنماء والتطور العالمي عبر هذا الحدث المتفرد في الأهداف وحسن التنظيم وحجم المشاركة الواسعة. وذكرت الشامسي أن دولة الإمارات تقود اليوم هذا الحراك العالمي، بوجود هذه القاعدة العالمية من قادة ورؤساء دول وخبراء لتكريس الفعل الإيجابي والنهوض بمسارات التنمية الإنسانية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وغيرها.

الطلبة في هذا الحدث العالمي. وأوضحت أن انعقاد القمة العالمية للحكومات من شأنه رفد الجهود الوطنية والعالمية بمزيد من الخبرات والأدوات التي تفضي إلى تكريس أفضل الرؤى والنظم والآليات والعلوم والتقنيات وتسخيرها لخدمة البشرية عبر تواجدها خيرة العقول والخبرات العالمية في هذا المحفل الكبير والمهم على الصعيد العالمي.

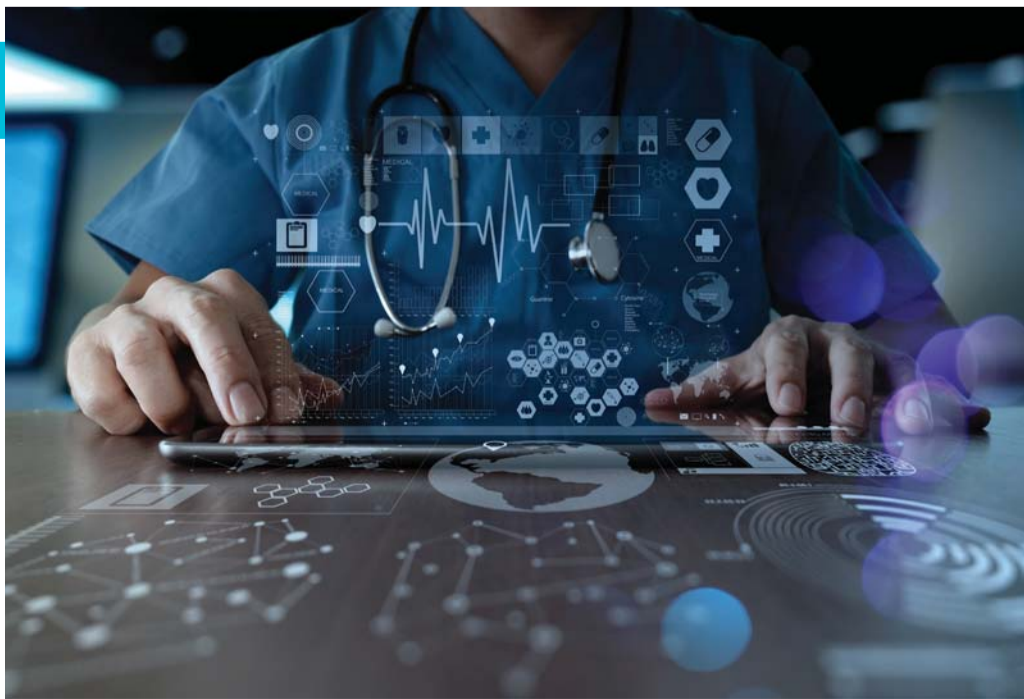
وذكرت أن القمة العالمية للحكومات تشكل مصدراً ملهماً للدول كونها منصة رائدة بالمعلومات وحية المناقشات والحوارات التي تصب في خدمة القضايا العالمية، ففيها تتلاقى التطلعات ويُسلط الضوء على أبرز الاهتمامات

## طب المستقبل.. أطباء العالم بين يديك

دبي - عماد عبد الحميد

هل تتخيل أن يقوم طبيب في الصين بإجراء عملية لمرضى في دبي مستقبلاً؟ وهل سيلجأ الكثير من الأطباء إلى البحث عن فرص عمل؟ قد يبدو ذلك درياً من دروب الخيال، ولكن جميع المعطيات والمؤشرات تؤكد أن ذلك قائم لا محالة، خاصة مع دخول الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والتطبيقات عن بعد والطابعات ثلاثية إلى قطاع الرعاية الصحية من أوسع الأبواب، هذا ما كشفت عنه إحدى الجلسات الحوارية في القمة العالمية للحكومات مؤكدة أن المسؤولين عن القطاعات الصحية في دول العالم يجب عليهم التركيز على تدريب الأطباء وتصميم برامج للتعليم الطبي المستمر على طب المستقبل خاصة، قبل أن يفوتهم القطار، فالتغيرات قادمة لا محالة، وما كان

محالاً أمس سيتحول إلى واقع. الدكتور شافي أحمد، مساعد العميد بكلية بارترس ولندن للطب، أكد أن العالم ينطلق بقوة إلى الصحة التكنولوجية، لأن التقنيات أصبحت جزءاً من حياتنا، داعياً إلى تدريب الأطباء وتغيير طريقة التدريب للكوادر الطبية. وأكد أنه يمكن الاعتماد على التقنيات في تحديد صحة القلب، لافتاً إلى أن من أحدث ما دخل القطاع الصحي من التكنولوجيا شاشة الإلكترونيات التي تحدد أعراض المرض، وتخصّص الأدوية، وتحدد الطبيب المناسب والموعد المحدد لمقابلة الطبيب. ولفت إلى أن الأطباء سيجدون كميات «هائلة» من البيانات، وعليهم أن يعرفوا كيفية التعامل معها، معتبراً أن تقنية البلوك تشين ستكون طريقة آمنة لتبادل البيانات الصحية.



## جميلة المهيري لـ «البيكان»:

## «تفريد التعليم» توجه عالمي في المستقبل

ديبي - رحاب حلولة

أكدت معالي جميلة المهيري وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام، في تصريح خاص لـ«البيكان»، أن مستقبل التعليم شكل محوراً مهماً وأساسياً ضمن محاور القمة العالمية للحكومات، وذلك يؤكد على دور هذا القطاع في زيادة الشعوب وتقدمها، مشيرة إلى أن التوجه العالمي في المستقبل يهدف إلى تفريد التعليم، والتأكد من حصول كل طالب على مستوى الدعم والرعاية التي تلائم احتياجاته الفردية، ومن هذا المنطلق يتحتم علينا تطويع التشريعات والقوانين لتوفير أشكال متعددة من الخدمات التعليمية، التي تساهم في تحقيق هذا التفرّد. وأوضح، أن أعمال القمة العالمية للحكومات وفّرت منصة مثالية لمختلف دول العالم من أجل استشراف المستقبل، وبحث ما تحتاجه من أجل أن تنجح في أداء دورها على الوجه الأكمل لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات. وتابعت: زخرت أعمال القمة بمحاور



## تطويع التشريعات والقوانين لتوفير أشكال متعددة من الخدمات التعليمية

على مستوى المنافسة عالمياً، نتيجة اهتمام القيادة الرشيدة بالتعليم، مؤكدة أن التعليم الإماراتي بمشتملاته من طالب ومعلم وكيان مدرسي، وبيئة عمل، شهد جودة عالية خلال السنوات العشر الماضية، أثمرت جودة في مخرجات التعليم، لافتة إلى أن هناك إصراراً واضحاً من أجل النهوض بالتعليم ليكون في مصاف الدول العالمية المتطورة.

## قفزات

ولفتت المهيري إلى أن التعليم في الإمارات حقق قفزات مهمة وضعته

## أمين الأميري لـ «البيكان»:

## تقنية «الوقاية المسبقة» توفر مئات المليارات

ديبي - مرفت عبد الحميد

أكد أمين الأميري وكيل وزارة الصحة ووقاية المجتمع المساعد لسياسة الصحة العامة والتراخيص، أن تقنية التشخيص المبكر والوقاية المسبقة تقنية جديدة وتوجه عالمي قادم، مؤكداً أنها ستوفر مئات المليارات التي كانت تهدرها الحكومات على العلاج، بالإضافة إلى تقليص أعداد المرضى والحد من انتشار الأمراض المزمنة وغير المزمنة. وقال إن القمة العالمية للحكومات منصة لتبادل الخبرات والاتقاء بالعلماء والمختصين في المجال الصحي والاطلاع على التقنيات الحديثة خاصة من خلال الجلسات التي تعنى بالجانب الصحي، مشيراً إلى أن التقنيات التي تم الاطلاع عليها خلال القمة تعمل على تطوير نوع من البرامج الوقائية والتشخيصية الاستباقية لتشخيص الإصابة المبكرة بالأمراض المختلفة سواء الأمراض السرطانية والمزمنة وغيرها من الأمراض والعمل على حماية ووقاية الشخص. وأفاد بأن هذه البرامج سيتم تبنيها



## تطوير البرامج الاستباقية لتشخيص الإصابة المبكرة

من كافة دول العالم كتوجه دولي، كما أن الإمارات ليست بمنأى عن هذا التوجه، مشدداً على ضرورة التركيز على إجراء البحوث العلمية في قطاع الصحة من خلال الشراكة الاستراتيجية بين القطاعين الحكومي والخاص جنباً إلى جنب مع المؤسسات الأكاديمية وشركات الأدوية بهدف استقطاب الأبحاث العالمية وإجراء بحوث جديدة تهدف إلى حماية ووقاية المجتمع من

مختلف أنواع الأمراض، وتوفير الرعاية الصحية وتعزيز الصحة العامة للأفراد والمجتمعات، والتي تعتبر إحدى الركائز في الأجندة الوطنية لدولة الإمارات.

## منصة

وبيّن أن القمة تعتبر منصة لاستلها من الأفكار النيرة والدروس التي تفتح الآفاق للكثير من المجالات، والاستفادة من تطور الحكومات وخاصة في المجال الصحي.

## نانسي جمال لـ «البيكان»:

## الإمارات شريك فاعل في التحالف الدولي ضد داعش

المتطرف، ونشر السلام والوئام والتعايش مع الآخر. وأشادت ممثلة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي بدور دولة الإمارات في دعم برامج إعادة الاستقرار في الدول العربية التي تضررت من الحروب، مثل العراق، حيث تعهدت الدولة في عام 2018، بتقديم مبلغ 500 مليون دولار لإعادة إعمار العراق، فضلاً عن استثمارات خاصة بمليارات الدولارات. كما قدمت دولة الإمارات 60 مليون دولار في عام 2016 لصندوق الأمم المتحدة، لدعم الاستقرار في مدينة الموصل في العراق. فيما تواصل دولة الإمارات في سوريا إعطاء الأولوية لدعم جهود الاستقرار والمساعدات الإنسانية. حيث قدمت مساعدات إنسانية للشعب السوري بقيمة 968,2 مليون دولار منذ بداية

الأزمة، وأسهمت بـ10 ملايين دولار دعماً للصندوق الائتماني لإعانة سوريا، و40 مليون دولار من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وحول التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، أوضحت نانسي جمال أن «داعش» يعمل كجماعة إرهابية يختبئ عناصرها في خنادق حفروها تحت الأرض، ولا يعملون بتنظيم له سلطة على أراض معينة، كما أنهم يجتهدون في إنفاق الأموال التي يمتلكونها في مجال بث أفكارهم الأيديولوجية المتطرفة ويستعينون بها في كسب الولادات الجديدة والمقاتلين الجدد، وتمويل العمليات الإرهابية وضمان استمرار التنظيم لسنوات قادمة. وذكرت أن «داعش» يستغل الإعلام الجديد والألعاب الإلكترونية، إلى جانب ما يسمى «المواقع المظلمة» عبر الشبكة العنكبوتية، كوسيلة لمنصات لِبثّ سمومها وتطرفها الفكري بين الشباب والإعلان عن مشاريعهم لاجتذاب الإرهابيين والمتطرفين للقدوم والإقامة في الأراضي التي تقع تحت سيطرتهم لكي يؤسّسوا لهم قوة. وقالت إن الفكر الإرهابي بذل أسلوبه وأصبح يدعو إلى بث الكراهية والاختلاف بين الشعوب والطوائف

وغيرها، مشيرة إلى أن تعزيز روح التسامح في العالم يحد من جهودهم الدينية، متممة المبادرة التي أطلقتها دولة الإمارات العربية المتحدة وهي إعلان عام 2019 عاماً للتسامح، ويجب أن تحوّل جميع دول التحالف حذوها من أجل تعزيز قيمة التسامح الذي يعتبر حائط صد في وجه الإرهاب.

## جهود عسكرية

وفي السياق ذاته أكدت أن الجهود العسكرية ما زالت مستمرة في مناطق الصراع، حيث ما زال الجنود يعملون على تطهير هذه المناطق من مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي وتأمين مناطق للمتضررين في سوريا والعراق، مؤكدة على الجهود التي يبذلها التحالف واجتماعاته الدورية لدراسة الأوضاع الراهنة. وأشارت إلى أن التحالف المؤلف من 79 شريكاً تم إنشاؤه عام 2014 منذ ظهور خطر التنظيم الداعشي، حيث بدأ بـ12 دولة من ضمنهم دولة الإمارات أحد الأعضاء المؤسسين للتحالف، ثم انضم لهم لاحقاً 50 دولة أخرى، من ضمنها 74 دولة و5 منظمات دولية. وفيما يتعلق بالإغاثة الإنسانية أشارت إلى أنها جزء من عملية إعادة الاستقرار في المناطق التي تمت استعادتها بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، مشيرة إلى دور الإمارات البارز في هذا المجال في سوريا والعراق في دعم مشاريع الإغاثة في هذه الدول والدول المتضررة بشكل عام.

## محاورة الفكر الإرهابي بداية من الأسرة والمدرسة

ديبي - مرفت عبد الحميد

تمنت نانسي جمال، ممثلة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، الدور البارز الذي قدمته دولة الإمارات شريك فاعل في هذا التحالف. وأكدت في تصريح لـ«البيكان» أن 99% من الأراضي تم استعادتها من قبل التحالف ولم يتبق سوى 1% فقط في العراق وسوريا، وسيم استعادتها خلال الفترة المقبلة. وشددت على ضرورة محاورة الفكر الإرهابي بداية من الأسرة والمدرسة وضرورة توحيد الخطاب الديني من أجل تسليح المجتمع ضد موجات التطرف بشكل عام. إضافة إلى أهمية تكاتف المؤسسات المجتمعية، مشيرة إلى أن دولة الإمارات تعتبر أحد الأعضاء المؤسسين للتحالف ولها باع طويل وجهود لمحاربة الفكر الإرهابي، من خلال إنشاء مؤسسات تعمل على دحر هذا الفكر

## مدير منظمة العمل الدولية لـ «البيكان»:

## تقدم كبير في التحاق الإماراتيين بالقطاع الخاص

ديبي - شيرين فاروق

أكد غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، لـ «البيكان»: «أن دولة الإمارات العربية المتحدة شهدت خلال السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً في التحاق المواطنين بالقطاع الخاص، خاصة مع تنوع الأعمال التي يقومون بها». وكشفت أن هناك ما يقارب 190 مليون شخص عاطلين عن العمل في العالم، وأن الحاجة ملحة لإيجاد حلول فعلية خاصة في الدول التي تعاني من نسب بطالة مرتفعة، مشيراً إلى أن القمة العالمية للحكومات تعتبر إحدى أهم الأماكن



غاي رايدر

أنا نعيش في عصر الثورة الصناعية الرابعة التي ستدمر بعض الوظائف إلا أنها تخلق وظائف أخرى، والسؤال المهم هو كيفية التعامل مع أنماط

التي تجمع المختصين لمناقشة الأمر وتبادل الحلول وإيجاد سبل تعاون مشتركة. ولفت رايدر إلى أن العمل من أجل مستقبل أفضل لم يعد بالأمر السهل على الحكومات، خاصة في الاقتصاد القائم على الابتكار، مثل اندثار واختفاء بعض الوظائف مثل خدمة العملاء التي تقلص يوماً بعد يوم، وأن التكنولوجيا باتت تقرر كل شيء حالياً ولكن يجب وضع الإنسان في الصدارة.

## أنماط العمل

وأفاد رايدر بأن أعداد العاطلين عن العمل تزداد يوماً بعد يوم، وبما

العمل الجديدة، وربما لا يكون هناك صاحب عمل أو مكتب وأنه يمكن العمل من أي مكان وأنه يجب خلق مستقبل مختلف للوظائف». وحول العلاقة بين القطاع العام والخاص قال رايدر: «نجد أنه في العالم العربي ما زالت النظرة قاصرة للغالبية بتفضيل العمل الحكومي على الخاص، وهو أمر يجب أن يتبدل فيه الحكومات المزيد من الجهد لتصحيحه، وبيّن أنه تم خلال القمة العالمية للحكومات مناقشة هذا الأمر وتبادل أفضل الطرق لتطبيقه».

## آلية خاصة

وبيّن رايدر أنه طوال التاريخ أصبحت

التكنولوجيا تحتاج إلى آلية خاصة للتعامل معها، فمن الجانب الإيجابي التكنولوجيا حمت الإنسان من العديد من الأعمال الخطرة، وكذلك الأمر بالنسبة للذكاء الاصطناعي الذي يمكن استخدامه بإيجابية أو سلبية، ويجب السيطرة على مخاطر التكنولوجيا حتى لا تتحول إلى نقمة. وأشار رايدر إلى أن العالم بحاجة مأسسة إلى تأهيل شعوبها والشركات الدولية لها دور أساسي كبير في تدريب موظفيها، وعندما يتعلق الأمر بعالم العمل يجب أن تقوم الدول الفقيرة بخطوات سريعة للحاق بجيرانها من الدول المتقدمة، وهناك مسؤولية أيضاً تقع على الدول

الكبرى لكي تتقاسم التكنولوجيا. ومن ناحية أخرى أشار رايدر إلى أنه من المستغرب أن الاقتصادات ذات الدخل المرتفع تشهد نمواً بطيئاً في مستوى الأجور. وفيما يتعلق بالأيدي العاملة من النساء أشار رايدر إلى أنه حسب التقرير الأخير لمنظمة العمل الدولية فإن النساء في جميع أنحاء العالم لا زلن يتلقين رواتب أقل بحوالي 20% مقابل عملهن في ذات الأعمال التي يقوم بها الرجال، وأنه ما زالت هناك فجوة في الأجور بين الجنسين في البلدان ذات الدخل المرتفع تكون أعلى في أوساط أصحاب الدخل المرتفعة.

## في تقرير «اقتصاد البيانات» الصادر عن القمة

## متطلبات تجعل الشباب عوامل محركة لاقتصاد البيانات

6

ديبي - أحمد يحيى

أشار تقرير «اقتصاد البيانات».. شباب اليوم يرسمون معالم اقتصادات بيانات الغد» الصادر عن القمة العالمية للحكومات إلى 6 متطلبات لجعل الشباب العوامل المحركة لاقتصاد البيانات. وتشمل المتطلبات إحداث تغييرات جذرية في نظام التعليم، ودعم الشباب وتمكينهم للمشاركة مع الحكومات، فضلاً عن إعادة تأهيل الحكومات وموظفي القطاع الخاص ليصبحوا مؤهلين للتكنولوجيا الرقمية، وصولاً إلى وضع ورصد مؤشرات اقتصادية وطنية للشباب والبيانات، والاستفادة من البيانات واستخداماتها، وأخيراً إنشاء سوق ووظائف خاصة بالذكاء الاصطناعي.

## دور مهم

وأكد التقرير أن الشباب سيكون لهم دور مهم ومتزايد في بناء اقتصادات البيانات، ولذلك فإنه

يجب نشر الذكاء الاصطناعي بشكل واسع وجعله متاحاً بشكل متساوٍ حول العالم، ومن خلال تلك الطريقة فقط يمكن ضمان تمكين الأجيال القادمة من حصاد فوائده الكاملة والبقاء محميين من مخاطره المحتملة. ولفت التقرير إلى أن عالمنا مليء بالبيانات، حيث اجتاحت خلال 25 عاماً الماضية تقنيات متطورة مثل الهواتف الذكية وتكنولوجيا الواي فاي والروبوتات التي أحدثت تحولات جذرية في عالمنا، ولذلك فإن الحكومات مطالبة بتعزيز الاقتصاد القائم على البيانات من حيث تمكين وإشراك الشباب، وإن الحكومات التي تتجاهل وجهات نظر سكانها الرقيمين تواجه خطر التأخر في السباق التكنولوجي الحاصل. وأكد التقرير أن الكثير من الجهات سلمت بأهمية وجهة نظر الشباب ولذلك يأتي أهمية تمكينهم، كما أن الحكومات أدركت مؤخراً أن بناء اقتصاد البيانات يجب أن يستفيد من عقلية ريادية

الأعمال لدى الشباب الذين يجوبون المجازفات، فيما ضرب التقرير المثل بالإمارات التي عينت أول وزير للذكاء الاصطناعي وهو في الـ 27 عاماً. **تغيير التعليم** وأشار التقرير تفصيلاً لك 6 متطلبات لجعل الشباب العوامل المحركة لاقتصادات البيانات، حيث تبدأ بأهمية إحداث تغيير جذري في نظام التعليم، وأنه ينبغي على الحكومات أن تسعى إلى استلها الأفكار من البلدان التي تتبكر طرقاً تعليمية وأساليب تعلم جديدة تكيف مع الثورة التكنولوجية الدائمة لاقتصاد البيانات. وبيّن التقرير أنه يجب تعزيز التدريب عالي المستوى في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وأن تضمن الحكومات 4 أنواع من الذكاء، هي الذكاء السياقي أي الإلمام بالبيانات والذكاء العاطفي أي الإلمام الاجتماعي والذكاء البدني أي الصحة والعافية والذكاء الإبداعي

أي تحقيق الذات. وتطرق المتطلب الثاني إلى أهمية دعم الشباب وتمكينهم في المشاركة مع الحكومات، حيث يجب أن يتم إشراك الشباب في السياسات الحكومية والتخطيط لاقتصاد البيانات وينبغي أن تكون المشاركة بدلاً من التوظيف الرسمي، هي كلمة السر لهذا الأمر. وبين المتطلب الثالث الخاص بإعادة تأهيل الحكومات وموظفي القطاع العام ليصبحوا مؤهلين للتكنولوجيا الرقمية، وإن الحكومات بحاجة ملحة لزيادة الاستثمار في تدريب الموظفين من جميع الأعمار على المهارات الإبداعية لفهم الآثار المترتبة على التكنولوجيا الناشئة، بحيث يمكن جعل المسؤولين الحكوميين والسياسيين، التصرف مثل رواد الأعمال المبتكرين في مجال التكنولوجيا والتخلص من عقلية وعادات العمل بطيء في اتخاذ القرار.

## مؤشرات اقتصادية

ولفت متطلب وضع ورصد مؤشرات اقتصادية

وطنية للشباب إلى أن الحكومات تحتاج لتطوير مجموعة جديدة من المؤشرات والأهداف التي يمكن أن تحدد بدقة مدى مشاركة الشباب أو عدم مشاركتهم في الجهود المبذولة لبناء اقتصادات البيانات في المستقبل، ويمكن أن تشمل هذه المؤشرات متوسط أعمار الموظفين ونسبة الشباب وكيفية البيانات المتاحة عبر الإنترنت ونسبة مشاركة الشباب في الاستشارات والاستطلاعات بشأن مختلف السياسات. وكشف المحور الخامس المتعلق بالاستفادة من البيانات واستخداماتها أن الحكومات بدأت تدرك أن بياناتها الخاصة التي تمنح مجاناً، توفر بديلاً لتدفق البيانات التي تسوقها الشركات الخاصة تجارياً، ولدى الحكومات القدرة على جعل بياناتها غير المنشورة متاحة عبر الإنترنت، من ثم الاستفادة من الشباب لإيجاد الفرص من تدفق البيانات الواسع. ويتمثل المتطلب السادس في إنشاء سوق ووظائف خاصة بالذكاء الاصطناعي.